ثم احوال المسند اليه لانه يقترن به اولا ولانه في المعنى عبارة عنه
وفي اللفظ مطابق له فللتخصيص اي المسند اليه بالمسند يعني
لقصر المسند على المسند اليه لان معنى قولنا زيد هو القائم ان
القيام مقصور على زيد لا يتجاوزه الى عمرو فالباء في قوله
للتخصيص بالمسند مثلها في قولهم خصصت فلانا بالذكر اي
ذكرته دون غيره كانك جعلته من بين الاشخاص مختصا بالذكر
اي منفردا به والمعنى ههنا جعل المسند اليه من بين ما يصح اتصافه
بكونه مسندا اليه مختصا بان يثبت له المسند كما يقال في اياك
نعبد معناه نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك واما تقديمه
اي تقديم المسند اليه فلكون ذكره اهم ولا يكفي في التقديم مجرد
ذكر الاهتمام بل لا بد ان يبين ان الاهتمام من اي جهة وباي
سبب فلذا فصله بقوله اما لانه اي تقديم المسند اليه الاصل
لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا ان يكون
في الذكر ايضا مقدما ولا مقتضي للعدول عنه اي عن ذلك اذ لو
كان امر يقتضي العدول عنه فلا يقدم كما في الفاعل فان مرتبة
العامل التقدم على المعمول واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع
لان في المبتدأ تشويقا اليه اي الى الخبر كقوله والذي حارت

حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد يعني تحيرت الخلائق
في المعاد الجسماني والنشور الذي ليس بنفساني بدليل ما قبله
بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد
يعني بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به واما
لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل علة لتعجيل المسرة
او التطير علة لتعجيل المساءة نحو سعد في دارك لتعجيل
المسرة والسفاح في دار صديقك لتعجيل المساءة واما
لايهام انه اي المسند اليه لا يزول عن الخاطر لكونه مطلوبا
او انه يستلذ به لكونه محبوبا واما لنحو ذلك مثل اظهار
تعظيمه او تحقيره او ما اشبه ذلك قال عبد القاهر وقد
يقدم المسند اليه ليفيد التقديم تخصيصه بالخبر الفعلي
اي قصر الخبر الفعلي عليه ان ولي المسند اليه حرف النفي اي وقع
بعدها بلا فصل نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول
لغيري فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على
الوجه الذي نفي عنه من العموم والخصوص ولا يلزم ثبوته لجميع
من سواك لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من توهم المخاطب
اشتراكه معه في القول او انفراده به دونه ولهذا اي ولكون